المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-11-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 18266
المسلسل : 107

نائب وزير التعليم بجمهورية غانا لـ «البلاد»:

أعداؤنا يتربصون باللغة العربية لكي نظل بعيدين عن فهم الدين الإسلامي

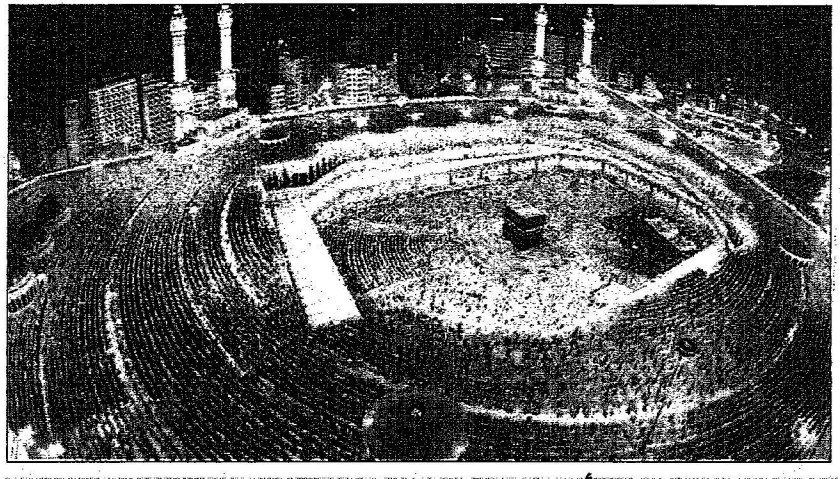

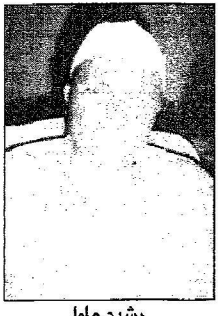

رشيد ماوا

المدينة المنورة - خالد سعيد بادحكم

اكد نائب وزير التعليم بجمهورية غانا رشيد ماوا ان الزحف التنصيري على افريقيا متواصل على قدم وساق من اجل تنصير المسلمين وقال في حديث خاص لـ"البلاد" ان مواجهة الزحف التنصيري على القارة الافريقية يتطلب تكثيف التعاون القائم ما بين الجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم العربي والاسلامي من اجل انقاذ القارة من براثن النصرانية وكشف نائب وزير التعليم في غانا عن نجاح مسيرة التربية والتعليم الاسلامي في غانا مؤكدا ان جمهورية غانا تبذل جهودا متواصلة من اجل نشر التعليم الاسلامي وفق الاسس والمنهج الشرعي ودعا دعاة العالم الى التواصل مع اخوانهم المسلمين في غانا وتطرق رشيد ماوا في حديثه الى عدد من الموضوعات عن التعليم الاسلامي وفيما يلي نص الحديث..

نؤمن بالدور السعودي الرائد إسلامياً وعلاقات بلدينا تعاون شامل

المنصرون يتسللون بحجج المعونات لكن أفريقيا ستظل مضاءة بالإسلام

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-11-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 18266
المسلسل : 107

* ماذا عن مستوى التعليم في جمهورية غانا؟

- مستوى التعليم في جمهورية غانا جيد جدا ورغم الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد وتعطي حكومة غانا اولوية واهتماما ورعاية وعناية للتعليم على مختلف مراحله فقد قامت بانشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد والجامعات والكليات وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وذلك لتأهيل وتعليم ابناء غانا وتخريج جيل لديه من العلم ما يمكنه من مواجهة التيارات المتحرفة التي تحاول تشويه صورة التعليم الاسلامي.

* كم تبلغ عدد المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في جمهورية غانا؟

- حقيقة ليس لدي حصر دقيق عن عدد المدارس والكليات والجامعات والمعاهد الموجودة في غانا ولكن أؤكد لك اننا كثيرة جدا وتستوعب هذه المدارس ابناء غانا وخططنا هو انتشار التعليم في كافة ارجاء البلاد وذلك لتخريج جيل متعلم ومثقف.

* هل هناك تعاون ما بين غانا والمملكة العربية السعودية في مجال التعليم؟

- التعاون ما بين المملكة العربية السعودية وغانا قائم في شتى المجالات وبالاخص في مجال التعليم وتسعى حكومة غانا ممثلة في وزارة التعليم الى تعميق هذا التعاون لاننا نؤمن بالدور الرائد الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لوحدة الصف الاسلامي لذلك نجد ان هناك مجموعة من ابناء غانا يدرسون في الجامعات السعودية كما قامت المملكة العربية السعودية بانشاء عدد من المدارس وقامت بدعم الجامعات وغيرها من مجالات التعاون التي لا يمكن حصرها في هذا اللقاء السريع وهنا انتهز هذه الفرصة لاعبر عن شكري وتقديري لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على كافة المساعدات التي قدمت لجمهورية غانا والتي كان لها الاثر الطيب في نفوس الشعب الغاني في الوقت الذي أؤكد فيه ان العلاقات بين البلدين سوف تشهد تطورا ملموسا في شتى المجالات لاننا نؤمن بالدور الرائد والاسلامي الذي تقوم به المملكة العربية السعودية لوحدة الصف الاسلامي.

* هل هناك دور تقوم به وزارة التعليم في غانا خلاف التعليم؟

- وزارة التعليم في غانا تقوم بادوار متعددة الى جانب دورها الاساسي وهو نشر التعليم بمختلف اشكاله ومن هذا الدور المشاركة والمساهمة في تعميق رسالة التعليم الشرعي بالتعاون مع الجمعيات والمراكز الاسلامية وخلق تعاون فعال مع مختلف هذه الجمعيات في الدول الاسلامية والعربية اضافة الى فتح قنوات تعاون بما يخدم التربية والتعليم ويعمل التعليم الاسلامي في تخريج جيل متربي على الاسلام.

* كيف استطاع المسلمون في غانا الحفاظ على هويتهم الاسلامية في ظل التيارات الغربية التي تشهدها القارة الافريقية لتشوية صورة الاسلام والمسلمين؟

-لاشك ان هناك تيارات غربية وافدة على افريقيا تحاول تشويه صورة الاسلام والمسلمين وقد استغلت هذه التيارات الوضع المتردي الذي تشهده بعض الدول الافريقية ومع ذلك فان شعب غانا ظل متمسكا وملتزما بالعقيدة الاسلامية لانه يدرك ان الدين الاسلامي هو الدين الحق الذي ينظم حياة البشرية وهو الدين الذي ارتضاه الخالق لعباده وتقوم الجمعيات والمراكز الاسلامية في غانا بدور فعال في هذا الجانب حيث تقوم بتنظيم الندوات والمحاضرات الاسلامية التي توضح صورة الاسلام وتكشف حقيقة اعداء الاسلام ومحاولاتهم الفاشلة في تشويه صورة اسلامنا ولدينا ايضا المدارس والجامعات والكليات التي تخرج جيلا متمسكا بدينه وعقيدته.

* هل للاستعمار دور في ضياع اللغة العربية؟

- لاشك في ذلك فالقوى التي تحارب الدين لابد ان تحارب كل الوسائل التي تؤدي الي اعزاز هذا الدين واللغة العربية والقرآن الكريم صنوان لا يفترقان ضياع لغة العرب ضياع لفهم كتاب الله وتضييع كتاب الله تعالى تضييع للغة العربية ولذلك حاولت القوى المستبدة التي استعمرت الامة أن تدمر هذا الدين بكل الوسائل ابعاد الدين عن الساحة وابعاد الدين عن المدارس وابعاد الدين عن الحكم في الوقت نفسه عملوا على تهديم لغة العرب من اجل ان نكون بعيدين عن فهم هذا الدين فصارت اعمالهم متوازية هدم في جانب اللغة وهدم في جانب الدين لانهم يعلمون ان هذا الدين منوط باللغة فضياع اللغة ضياع لفهم هذا الدين وسيبقى القرآن "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" ولن تستطيع قوة على وجه الارض ان تمحو كتاب الله تعالى من الوجود ولكن عدم معرفة العربية يجعل الناس لا يفهمون كتاب الله.

* ماذا عن الجهود المبذولة في غانا للحفاظ على اللغة العربية؟

- اللغة العربية لغة القرآن الكريم لذلك فان وزارة التعليم في غانا تركز من ضمن خططها على نشر التعليم باللغة العربية لذلك قامت بانشاء مدارس تحفيظ القرآن ومدارس تدريس اللغة العربية ومن مهام هذه المدارس الحفاظ على اللغة العربية والحفاظ على الهوية الاسلامية وقد قامت هذه المدارس بتخريج جيل محافظ على لغة القرآن الكريم وجهودنا متواصلة في ذلك نسأل الله ان يعيننا ويوفقنا لخدمة هذا الدين.

* هل تأثرت اللغة العربية في غانا بالتيارات المعادية التي تحاول تضييع اللغة العربية في افريقيا؟

- الشعب الغاني لم يتأثر بأي تيارات وافدة تحاول تضييع اللغة العربية من بلادنا وظل متمسكا باللغة العربية لانها لغة القرآن الكريم ورفض شعبنا المسلم اي لغة غير اللغة العربية في التعامل مع امور حياته اليومية وكما سبق وأن قلت ان هناك جهودا كبيرة تبذل من قبل مدارس تحفيظ القرآن الكريم وكذلك مدارس اللغة العربية والجمعيات والمراكز الاسلامية في الحفاظ على اللغة العربية وكشف كافة المخططات المعادية للاسلام التي تحاول تشويه صورة الاسلام والمسلمين.

* هل ترون ان التعاون القائم ما بين الجمعيات والمراكز الاسلامية في افريقيا كاف لمواجهة التيارات التي تحاول تشويه صورة الاسلام والمسلمين؟

- هناك جهود تبذل من قبل المراكز والجمعيات الاسلامية في عموم افريقيا كل حسب امكاناته وقدراته وان كانت هذه الجهود مبعثرة لعدم وجود استراتيجية موحدة تعمل عليها هذه الجمعيات والمراكز لذلك فان عمل هذه الجمعيات والمراكز يحتاج الى تنظيم موحد بمعنى وجود استراتيجية دعوية تعمل من خلالها كل جمعية ومركز اسلامي تركز هذه الاستراتيجية على تنشيط الدعوة الاسلامية في عموم افريقيا والحفاظ على الهوية الاسلامية ومواجهة التيارات المعادية للاسلام وايضاح حقيقة الدين الاسلامي.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 10-11-2006 العـــدد : 18266
الصفحـات : 9 المسلسل : 107

* ماذا عن مسيرة الدعوة الاسلامية في غانا ومستقبلها؟

- الدعوة الاسلامية في غانا تسير ولله الحمد بصورة جميلة وجيدة وببذل القائمون على الدعوة الاسلامية جهودا كبيرة في الحفاظ على هويتنا الاسلامية واعتقد ان المسلمين في غانا من الشعوب التي تتمسك بالدين الاسلامي قولا وعملا وفعلا وتبذل الحكومة في غانا جهودا كبيرة من اجل توفير احتياجات المسلمين من المساجد والمدارس الاسلامية وتأمين الكتب والمصاحف وتأهيل الدعاة التأهيل الشرعي الذي يمكنهم من مواصلة مسيرة الدعوة بطريقة محببة ومشوقة للجمهور لذلك فان مسيرة الدعوة في غانا مسيرة مشرقة وحافلة بالعطاء المبهر باذن الله ونسأل الله ان يوفق القائمين على الدعوة الاسلامية لما فيه الخير والصلاح لهذه الامة.

* في رأيكم ماهي اسباب نجاح المنصرين في دعوتهم وماهو واجب الدعاة تجاه ذلك؟

- ان الدعوات التنصيرية على الرغم من كثرة منظماتها وهيئاتها وما تحظى به من دعم مالي وبشري لا يقارن نجاحها بنجاح دعوة الاسلام في حالة مزاحمتها لها لان الدعوة الاسلامية تدعو الى ما يناسب الفطرة التي فطر الله الناس عليها واسباب نجاح المنصرين في كثير من دول العالم وجود الامكانات المادية السخية التي يوظفونها لاهدافهم بشكل كبير هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يبحثون عن الارض الخصبة لتوظيف هذه الامكانات فتجد مناشطهم في البلدان الفقيرة والمجتمعات المحتاجة في الغالب وكذلك في البلدان التي تغيب عنها المساعدات او تقل فيها فيستغلون ذوي العوز والحاجة باقامة المدارس والمستشفيات ودور الايتام بدافع الخدمة الانسانية وهم يزرعون معتقداتهم وافكارهم في غياب الدعم الممائل او نصفه في العالم الاسلامي ومهما بذل دعاة الاسلام من جهود ومناشط لمكافحة ذلك سيظل عملهم ناقصا وذلك لخلو الساحة من الدعاة المخلصين من ناحية ومن ناحية اخرى عدم تكاتف جهود الدعاة ووجود بعض الصراعات في صفوفهم ومع ما بذل من جهود في علاج النقص والصراع في صفوف الدعاة فان الامر مازال بحاجة الى مزيد من التعاون والتضحية لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم.